The role of teamwork in developing health awareness among secondary school students: A field study in the city of Baghdad

Researcher Zahraa Mohsen Wahal Alwan
University of Baghdad - College of Arts - Department of Sociology
Zahraa.mohsen1201a@coart.uobaghdad.edu.iq

Assist. Prof. Rasool Mutlaq Muhammad (Ph.D.)
University of Baghdad - College of Arts - Department of Sociology
san.Iraq@yahoo.com

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v2i145.4197

Abstract:

The study investigates the role of social work in developing health awareness within schools in Iraqi society

The objectives of this study were determined to reveal the extent of the contribution of school social work in guiding students towards a sound health status، and to know the role of school social work in promoting awareness among students about the most prominent health problems that the student may be exposed to at this stage and knowing his role in educating the staff Educational in the prevention of health problems، and knowledge of the impact of health problems on the student's academic level، the type of study is descriptive field study that relied on collecting The necessary data and information about the study community، and this was done by using the social survey method and adopting some data collection tools such as questionnaire، observation and interview in order to collect accurate information.

Keywords: role، social work، awareness، social worker، school.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

دور العمل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب المدارس الثانوية: دراسة ميدانية في مدينة بغداد

الباحثة زهراء محسن وحل علوان
جامعة بغداد – كلية الآداب– قسم علم الاجتماع

أ.م.د رسول مطلق محمد
جامعة بغداد – كلية الآداب– قسم علم الاجتماع

(مُلَخَّصُ البَحث)

في دراستنا نتطلع لدراسة دور العمل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي داخل المدارس في المجتمع العراقي.

وتحددت أهداف هذه الدراسة في الكشف عن مدى مساهمة العمل الاجتماعي المدرسي في إرشاد الطلاب نحو الوضع الصحي السليم، ومعرفة دور العمل الاجتماعي المدرسي في تعزيز الوعي لدى الطلبة نحو أبرز المشاكل الصحية التي يمكن أن يتعرض لها الطالب في هذه المرحلة ومعرفة دوره في توعية الكادر التعليمي في الوقاية من المشكلات الصحية، ومعرفة أثر المشكلات الصحية في المستوى الدراسي للطالب، نوع الدراسة وصفية ميدانية اعتمدت على جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن مجتمع الدراسة وجرى ذلك عن طريق استعمال منهج المسح الاجتماعي واعتماد بعض أدوات جمع البيانات مثل الاستبانة والملاحظة والمقابلة من أجل جمع المعلومات الدقيقة.

الكلمات المفتاحية: الدور، العمل الاجتماعي، الوعي، الاخصائي الاجتماعي، المدرسة.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

عناصر الدراسة

أولاً. مشكلة الدراسة problem of study :

لقد شهد المجتمع العراقي ظروفاً مجتمعية صعبة وحرجة، إذ لا يختلف اثنان على ما عاناه المجتمع العراقي من تحديات جَمَّة على مختلف الأصعدة بسبب الحروب، والحصار، والأزمات، والاحتلال كُلها ألقت بظلالها على كاهل المواطن وأصبح العراق بلداً مرهقاً أظنته الحروب والأزمات التي تسببت بتدمير البُنى التحتية والمؤسسات الحكومية ومنها المؤسسات الصحية مما أثر في نوع الخدمات المقدمة للمواطنين وأصبح القطاع الصحي في وضع متردٍ جداً بسبب انهيار البُنى التحتية الصحية، والصرف الصحي ومنظومات تعقيم المياه في عام ٢٠٠٣ وتلوث البيئة بسبب العدوان الأمريكي واحتلال العراق من أمريكا وحلفائها وأدى

ذلك الى زيادة حدوث الأوبئة وسرعة انتشارها ولقد شهدت المرحلة الماضية تغييراً في أصناف الامراض وسرعة انتقالها، المدارس من القطاعات المهمة التي تضم اعداداً كبيرة من ابناء المجتمع من مختلف الشرائح والفئات العمرية من الذكور والإناث إذ يعمل الأخصائي الاجتماعي على تغيير المفاهيم الخاطئة في الأمور الصحية وتبصير الطلبة والملاك التدريسي بالأمراض الانتقالية وأكثر الأمراض التي يمكن أن يصاب بها الطلبة في هذه المرحلة العمرية ويقوم بإعداد الملصقات والنشرات الإرشادية والتوعوية و الوقائية

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية:

١. ما دور العمل الاجتماعي في الوعي الصحي المدرسي؟
٢. هل هناك معوقات تواجه العمل الاجتماعي عند القيام بعملية التثقيف الصحي داخل المدرسة؟
٣. ما مدى تأثير صحة الطالب في مستواه الدراسي؟
٤. ما سبل تفعيل دور العمل الاجتماعي في المدارس لرفع الوعي الصحي بين الطلبة ؟
٥. ما مدى تأثير دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز العمل الاجتماعي والوعي الصحي؟

ثانياً. اهمية الدراسة Importance of studying:

الأهمية التطبيقية:

تمثل هذه الدراسة بأنها محاولة عملية لإبراز دور العمل الاجتماعي في المؤسسات التعليمية للنهوض بالواقع الصحي وحث الطلبة على نشر الوعي الصحي بينهم والتقليل من العادات الضارة مثل التدخين المعروف بأضراره الجسيمة، وضرورة ممارسة الرياضة وأهميتها لصحة الإنسان، وضرورة تناول غذاء صحي وتجنب الأطعمة غير الصحية، إذ يعمل الأخصائي بتغيير اتجاهات وسلوك وعادات الطلبة لتحسين مستوى صحة الطلبة الذين يمثلون شريحة مهمة في المجتمع .

الأهمية العلمية:

تعدّ هذه الدراسة من المواضيع المهمة التي تثري مكاتب الخدمة الاجتماعية في الجانب التربوي والطبي ولاسيما ان هناك بذرة في مثل هكذا دراسات على المستوى العملي.

الدور: هو مجموعة من التوقعات والسلوكيات المتناسبة مع الموقع في البناء الاجتماعي، وقد تأتي الأدوار من التوقعات الخاصة وتوقعات الآخرين أو قد تنسب إلينا نتيجة لظروف معينة أو قد تتحقق خلال ممارسة بعض الأشياء التي يقوم بها الإنسان (عباس،٢٠١٤، ص٢٢٢٨).

تعريف الدور اجرائياً: فمن خلال ما أطلعنا عليه من التعريف المذكور آنفاً نلحظ أن الدور هو يشمل على المهام المرتبطة بالمركز الذي يشغله الأخصائي الاجتماعي، فضلاً عن مجموعة المهام والخصائص التي يتطلب من الأخصائي الاجتماعي الإحاطة بها والتحلي بها بُغية اتقان ذلك الدور.

ثانياً العمل الاجتماعي:

مجموعة من الجهود الجماعية المنظمة التي تهدف الى ضمان التقدم الاجتماعي والى حل المشكلات الاجتماعية التي تؤثر في أعداد كبيرة من الناس، عن طريق التأثر بالتشريع الاجتماعي أو الجهات التي تدير مشروعات الرعاية الاجتماعية.(بدوي،١٩٧٨،ص٣٨٠).

تعريف العمل الاجتماعي اجرائياً:يتبين لنا أن العمل الاجتماعي يجب أن يتحلى بالتنظيم وهذا ما يميزه من العمل العشوائي (العبثي)، ويهدف إلى حل المشكلات وخدمة أفراد المجتمع.

الوعي الصحي:

بأنه مفهوم يقصد به إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وايضاٍ إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وهو الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والإقناع، وتحول تلك الممارسات الصحية الى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير (الأحمدي،١٤٢٤-١٤٢٣،ص٩) .

الوعي الصحي اجرائياً: يتبين لنا أن الوعي الصحي هو الفهم والتنور بالمعلومات الصحية وتصحيح المعلومات الخاطئة، وإدراك الفرد بمخاطر العادات السيئة التي تضر بصحته وفي البيئة المحيطة به، فالإنسان الواعي هو الذي يلتزم بالسبل التي تقيه من الأمراض المعدية والسارية ويحافظ على صحته وصحة مجتمعه

المدرسة أنها مؤسسة اجتماعية، أنشأها المجتمع بقصد تنمية شخصيات أفراده تنمية متكاملة، ليصبحوا أعضاء صالحين ومنتجين. فهي البيئة الثانية التي يتواصل نمو الطفل فيها وإعداده للحياة المستقبلية، التي تتعهد القالب الذي صيغت فيه شخصية الطفل بالتهذيب والتعديل، بما تهيئه له نواحي النشاط لمرحلة النمو التي هو فيها، وفي هذه المؤسسة مجال واسع للتدريب والتعليم والتعامل مع الغير والتكيف الاجتماعي وتكوين الأسس الاولية للحقوق والواجبات والقيم الأخلاقية (الغرايبة، ٢٠١٢، ص١١٣).

تعريف المدرسة اجرائياً: هي المكان الذي يجري فيه إعداد جيل يكون من عماد المستقبل التي يقوم عليها المجتمع، إّذ تقوم المدرسة بتزويدهم بالمعلومات والمعارف التي تنير حياتهم العلمية والعملية ودعمهم معنوياً ليكونوا في مكان مرموقاً في المجتمع وتربيتهم

على الأخلاق الحميدة وتنويرها صحيا ليكونوا جيلا واعياً معداً اعداداً صحيحاً قادراً على مواجهة مصاعب الحياة.

العمل الاجتماعي

أولاً. ماهية العمل الاجتماعي:

هي العملية التي يجري من خلالها تحسين الأوضاع الاجتماعية في أي مجتمع عن طريق تعديل السياسة الاجتماعية والتركيب الاجتماعي في الدولة والحصول على برامج وخدمات حكومية جديدة، على ان يجري هذه العملية ضمن حدود النظم والقوانين المرعية في الدولة. يتلخص دور العمل الاجتماعي في ناحيتين:

١. قيام المواطنين بجهود للحصول على خدمات حكومية جديدة أو تحسين الخدمات الحكومية القائمة في الحدود السياسة والقوانين السائدة.
٢. قيام المواطنين بجهود لتغيير السياسة والقوانين الاجتماعية الموجودة أو إيقاف سياسة مقترحة لصالح المجتمع.

أي أن العمل الاجتماعي هو من المهن السامية القائمة على مساعدة أفراد المجتمع وخدمتهم في مجالات الحياة المختلفة ليمكنهم من الانتفاع بالخدمات والموارد المتاحة في مجتمعهم، ولكن لا يمكن لهذه المساعدة ان تجري ما لم تكن بمساعدة ومشاركة أفراد المجتمع (راشد،١٩٨٨، ص٢٢) .

ثانياً. المهمات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في مجال التعليمي:

١. مهمات ذات علاقة بالتوجيه والإرشاد: متابعة الحالات الخاصة، التوجه المهني، مقابلة أولياء الأمور، المرور على الصفوف للتوجيه، حل الخلافات بين الطلبة، إعداد الملصقات والنشرات الإرشادية.
٢. مهمات على مستوى خدمة الفرد: دراسة المشكلات وبحث الحالات، تقديم الخدمات الاستشارية للمدرسين بشأن مشكلات الطلبة، وإعداد السجلات.
٣. مهمات على مستوى خدمة الجماعة: توزيع الطلاب على الجماعات، والعمل مع الجماعات التي تواجه مشكلات اجتماعية، والتوجيه الاجتماعي الجمعي، والإشراف المباشر على جماعات النشاط ذات الطابع الاجتماعي، توجيه الطلاب الى تكوين علاقات اجتماعية.
٤. مهمات على مستوى تنظيم المجتمع: حصر الطلبة المحتاجين، جمع التبرعات وتوزيع المعونات، الإشراف على عمل المشاريع الطلابية، تبادل الخدمات مع الهيئات البيئة، حصر المؤسسات والموارد والإفادة منها، تكوين علاقات اجتماعية مع المؤسسات

التعليمية الأخرى، تقييم تطور الوظيفة الاجتماعية للمؤسسة التعليمية (الغرايبة، ٢٠٠٩، ص٦٤-٦٥).

٥. دراسة البطاقات المدرسية: لاستخراج ما يفيد منها الطلبة علميا ومهنيا، دراسة تقارير الغياب، الاشراف على النشاط الثقافي والرياضي والاجتماعي، يُعد الطلاب لمسابقة التفوق الاجتماعي، دراسة نتائج الطلاب شهريا وتحليلها، القيام بالتشجيع الأدبي والمادي (أبو النصر، ٢٠١٧، ص١٢٤-١٢٥).

ثالثاً. الصحة المدرسية

تعد الصحة المدرسية من العناصر المهمة للرعاية الصحية الأولية لكونها تتعامل مع شريحة كبيرة ومهمة من المجتمع، إذ يكون الطلبة ما يقارب (٣/١) ثلث سكان المجتمع، وإن خدمات الصحة المدرسية مهما كانت محدوديتها بسبب الإمكانات المتاحة إلا أنها تبقى تتعامل مع جزء رئيس وأساسي من المجتمع وأن اكتشاف الحالات المرضية بشكل مبكر ومعالجتها وكذلك التعامل بشكل مؤثر وفاعل مع الحالات المرضية بشكل يومي من خلال مراكز الرعاية الصحية الأولية المنتشرة في جميع محافظات العراق ضمن تقديم خدمات ميسرة ومقبولة وسليمة علميا وبتقنيات أساسية وبسيطة وبتكلفة قليلة (عبد الغفور،٢٠١٣، ص٧) . فمن الضروري هنا أن نقدم في هذا المبحث تصورات أولية عن التربية الصحية المدرسية، وأهدافها، ومجالاتها، والخدمات المقدمة، وعن أبرز المشكلات المتعلقة بالصحة والنمو لدى طلاب المدارس.

أهداف التربية الصحية المدرسية:

- تهيئة بيئة صحية آمنة خالية من مصادر التلوث للتلاميذ.
- توفير الرعاية الصحية البيئية داخل المجتمع المدرسي ليصبح مجتمع مناسبا ومشجعا للتعليم (ابو زنيد،٢٠١٨، ص١٤).
- تعليم الطلبة بعض المهارات الصحية كالإسعافات الأولية،وتدريبهم عليه.
- تنمية وإنجاح المشروعات الصحية في المجتمع عن طريق تعاون الأفراد مع المسؤولين والمؤسسات وتفهمهم لأهداف الموضوعية.
- يجب تدريب الطلبة داخل المدرسة على اكتشاف الأمراض مبكراً والاهتمام بالتوعية الصحية وطرق الوقاية من الأمراض وغيرها من الامور، ويجب التنسيق مع الجهات المختصة بهدف تقديم الخدمات الصحية المتطورة (الجرجاوي وآغا، ٢٠١١، ص١٢١٣).

اهمية الصحة المدرسية:

لقد أولت المؤسسات والهيئات الدولية اهتماماً واضحاً وملحوظاً على المستوى العالمي في مجالات صحية مختلفة عامة والصحة المدرسية خاصة، مثل منظمة الصحة العامة واليونسيف واليونسكو والعديد من المؤسسات، وتبرز أهمية الصحة المدرسية من خلال النقاط الآتية:

١. ينتسب أفراد المجتمع بفئاته الكافة الى المدارس والمؤسسات التعليمية، إذ تتوافر الفرصة للتأثير فيهم وإكسابهم المعلومات عن المفاهيم الأساسي.
٢. يمثل الطلبة في هذه المرحلة نسبة مهمة من المجتمع تصل إلى ربع عدد السكان تقريباً وتوفر المدرسة فرصة كبرى للعناية بصحتهم.
٣. في سن المدرسة يكتسب الطلبة السلوكيات المتعلقة بالحياة عموماً وبالصحة بصفة خاصة ويحتاجون الى بيئة تربوية تساعدهم في تحسين الصحة العامة للطالب، كما تساعد في اكتساب هذه العادات كما توفر المدرسة جواً مناباً لتعديل السلوكيات الخاطئة.
٤. تّعدْ المرحلة الدراسية مرحلة نمو للطالب، وتطور ونضج ويطرأ خلالها الكثير من التغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية، ولا بد أن تتوفر للطالب في هذا السن المؤثرات الكافية لحدوث هذه التغيرات في حدودها الطبيعية (عفانة، ٢٠١٨، ص٤١-٤٤).
٥. يكون الطلاب خلال هذه المرحلة الدراسية أكثر عرضة للإصابة بالأمراض السارية والمعدية كما أنهم اكثر عرضة للإصابات والحوادث (مخامرة، ٢٠٢٠، ص١٦).

خدمات الصحة المدرسية: تقدم الصحة المدرسية العديد من الخدمات الصحية، ومن هذه الخدمات الآتي:

١. **تقويم صحة التلاميذ:** يقصد بعملية التقويم قياس مستوى صحة التلاميذ ومعدلات نموهم الجسدي والعقلي ومعرفة الأمراض التي أصيبوا بها وكذلك المشاكل الصحية التي يعانون منها، وتجري عملية التقويم الصحي بالطرق الاتية:

١. الفحص الطبي الشامل لكل تلميذ: في بداية كل مرحلة تعليمية. ويشمل: فحص الأسنان واللثة، وفحص العينين والأنف، والأذن والحنجرة وفحص القلب والبطن وتحليل البول والبراز والدم ومعرفة فصيلة الدم وعامل ريسس، وهذا الفحص الطبي الشامل يساعد على معرفة الحالة الصحية للتلاميذ، كما يساعد على معرفة الحالة الصحية للتلاميذ، كما يساعد على اكتشاف الأمراض والمشكلات الصحية. و ما نلاحظ هنا أن هذه الخدمات تكاد تنحصر أو تنعدم في المجتمع العراقي، فلم تعدّ الخدمات الصحية المقدمة في

المؤسسات الصحية (المستشفيات، والعيادات الشعبية، والمستوصفات الصحية) بالمستوى المطلوب، فضلاً عن انعدامها في الميدان المدرسي.

٢. معرفة التاريخ الصحي للتلاميذ: وذلك من خلال تدوين الحالة الصحية لكل تلميذ في سجل طبي، كما يدون به التطعيمات التي حصل عليها، وفيما يتعلق بهذه النقطة، فقد اقتصر العمل اليوم على فحص درجات حرارة التلاميذ من إدارات بعض المدارس للتأكد من الإصابة من عدمها في ظل جائحة كورونا، لكن على مستوى اللقاحات والتطعيمات فهي مقتصرة على ما يتلقاه الوليد (الطفل حديث الولادة) من اللقاحات منذ الولادة حتى سن (٦سنوات) وهو عمر دخول المدرسة وعندها تكاد تقطع التطعيمات.

٣. الملاحظات اليومية: يجري تدوين أي تغير يطرأ على أي تلميذ في السجل الطبي الخاص به ويجري ذلك يومياً.

٤. الفحص الدوري للبول والبراز: يساعد على اكتشاف الأمراض المعدية وغير المعدية عند التلاميذ. فان الفحص والتدوين المستمر لحالة التلاميذ يجعل من السهولة على إدارة المدرسة والباحث الاجتماعي معرفة أوضاع التلاميذ الصحية وتميز القدرات والفروق الفردية.

٢. **متابعة صحة التلاميذ:** وتجري هذه المتابعة على النحو الآتي:

١. تقديم الرعاية الطبية والخدمات العلاجية للتلاميذ.

٢. عمل بطاقة صحية لكل تلميذ تنتقل مع ملفه لكل مدرسة ينتقل إليها.

٣. مناقشة الحالة الصحية لكل تلميذ مع ولى أمره.

٣. الوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها:

١. توفير البيئة الصحية السليمة للتلاميذ.

٢. تطعيم التلاميذ ضد الأمراض المعدية.

٣. عزل التلاميذ المرضى عن بقية التلاميذ الأصحاء لمنع انتشار العدوى.

٤. الاهتمام بعملية تطهير وتنظيف المراحيض باستمرار.

إذا يتضح لنا أن خدمات الصحة المدرسية المقدمة للطلبة في جميع المراحل تعدّ استثمار في المستقبل لأن صحة الطلبة (الأطفال – المراهقين) هي عنصر أساسي في الهيكل الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، والغرض من خدمات الصحة المدرسية ليس التأثير في صحة الطلاب فحسب وإنما لتعزيز صحة البيئة التي يعيشون ويدرسون فيها (شكر،٢٠٠٧، ص٣٧-٣٨).

الجدول (١): يبين جنس المبحوثين

ت	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
1	ذكر	**31**	**50.8%**
2	انثى	**30**	**49.2%**
3	المجموع	**61**	**100.0**
الانحراف المعياري		الوسط الحسابي	
.50408		**1.4918**	

الشكل (١): يوضح جنس المبحوثين

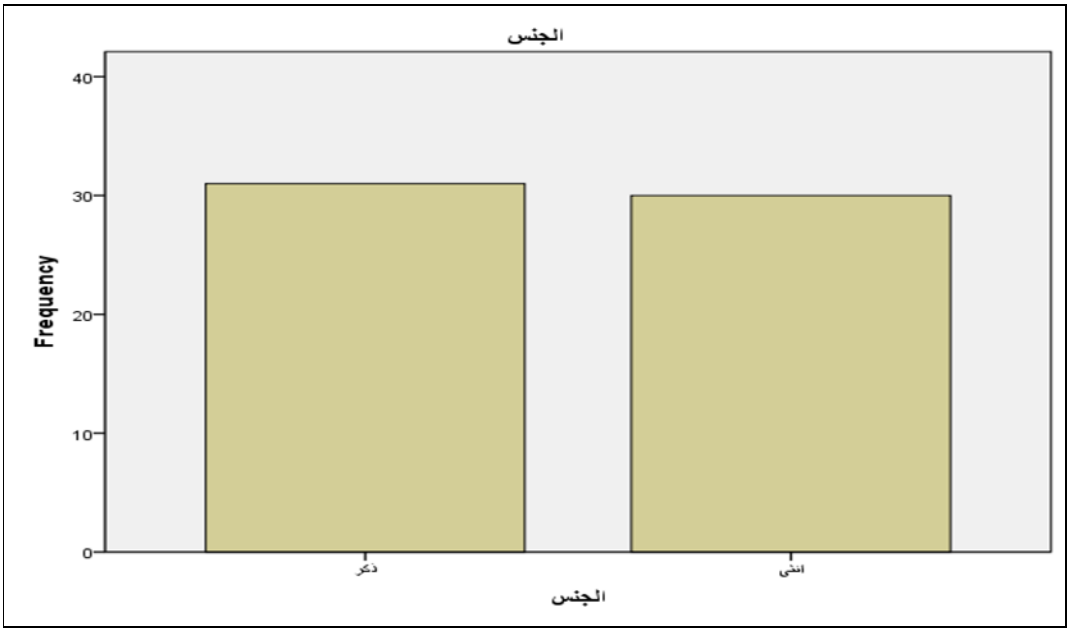

أظهرت البيانات الواردة في الجدول (١) أن المجموع الكلي للمبحوثين هو (٦١) مبحوثاً ويتضح ان نسبة الذكور (٥٠.٨%) ونسبة الإناث هي (٤٩.٢%)، بوسط حسابي (١.٤٩١٨) وانحراف معياري (.٥٠٤٠٨) لا يوجد تشتت كبير بشأن الوسط اذا الانحراف المعياري ليس كبيراً، مما يعني تقارب نسبة الجنسين لحد كبير للمبحوثين وهذا يعني ان هناك فرص متساوية مقدمة للذكور والاناث من الباحثين الاجتماعيين في حصولهم على وظيفة داخل المدارس.

الجدول (٢): يبين المؤهل العلمي للمبحوثين

ت	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
1	بكالوريوس	**51**	**83.6%**
2	ماجستير	**8**	**13.1**
3	دكتوراه	**2**	**3.3**
4	المجموع	**61**	**100.0**
الوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الألتواء
1.1967	**1.0000**	**47678.**	**2.462**

الشكل (٢): يوضح المؤهل العلمي للمبحوثين

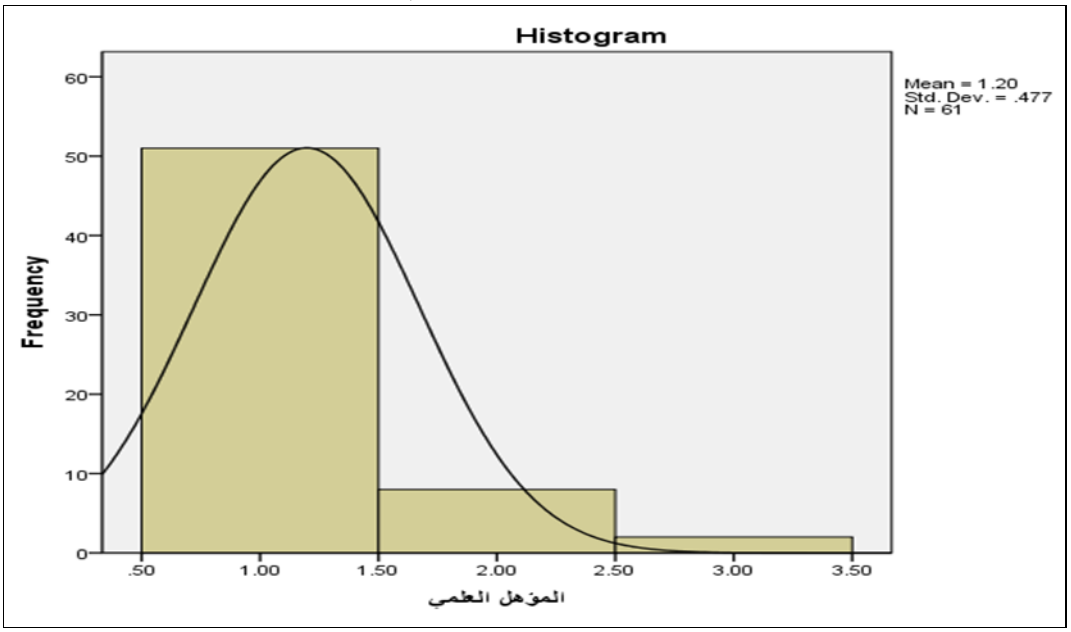

يتبين من الجدول المذكور آنفاً والذي يوضح المؤهل العلمي للمبحوثين أن أكبر نسبة منهم حاصل على درجة البكالوريوس بنسبة (٨٣.٦%) بسبب اهمالهم لتطوير من قدراتهم العلمية وحصولهم على شهادات عليا أو تكون بسبب ضعف القدرة المالية على إكمال الدراسات العليا، يليها شهادة الماجستير بنسبة ١٣.١%)) واخيراً الدكتوراه ٣.٣%)) وهي اقل نسبة بينهم، بوسط حسابي (١.١٩٦٧) وانحراف معياري (.٤٧٦٧٨) ومعامل الاتواء (٢.٤٦٢). معامل الالتواء: هو درجة بُعد المنحنى التكراري عن التماثل، والمقصود بالتماثل انه اذا اسقطنا عموداً من قمة المنحنى التكراري وقسمه على قسمين منطقيين يكون التوزيع متماثلاً، والعكس يكون التوزيع غير متماثل اي ملتوي اما الى جهة اليمين أو جهة اليسار. إذا بيانات غير متماثلة ملتوية جهة اليمين موجبة الالتواء.

الجدول (٣): يبين التخصص العلمي للمبحوثين

ت	التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
1	علم الاجتماع	13	21.3
2	خدمة اجتماعية	3	4.9
3	علم النفس	16	26.2
4	ارشاد تربوي	25	41.0
5	اخرى تذكر	4	6.6
6	المجموع	61	100.0

الشكل (٣): يوضح التخصص العلمي

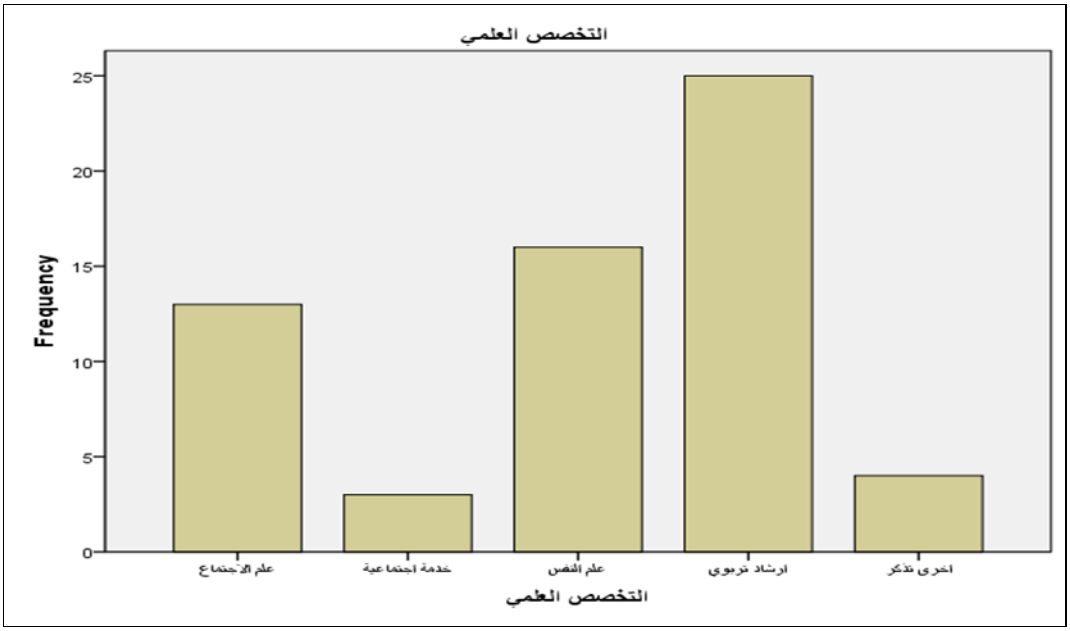

نلحظ من الجدول المذكور آنفاً أن المبحوثين في اختصاص علم الاجتماع يمثلون نسبة (٢١.٣%) بينما المتخصصون في الخدمة الاجتماعية فتبلغ نسبتهم (٤.٩%)، في حين أن المتخصصين في علم النفس تبلغ نسبتهم (٢٦.٢%) من عينة الدراسة، أما المتخصصون في الارشاد التربوي فيشكلون نسبة (٤١.٠%) في حين أن التخصصات الأخرى التي ذكرها المبحوثين بلغت نسبة (٦.٦%) وهي (فلسفة، والعلوم التربوية والنفسية).

نستنتج من ذلك أن عدد المتخصصين في الخدمة الاجتماعية هم أقل نسبة من الحاصلين على فرصة عمل ضمن اختصاصهم (باحث اجتماعي مدرسي) بينما النصيب الأكبر من الحاصلين على هذا المسمى الوظيفي هم من اختصاص (الارشاد التربوي وعلم النفس).

الجدول (٤): يبين هل أن البيئة المدرسية التي يعمل بها الأخصائي الاجتماعي صالحة او غير صالحة من الناحية الصحية

ت	هل ترى ان البيئة التي تعمل بها صالحة من الناحية الصحية	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	**33**	**54.1**
2	كلا	**14**	**23.0**
3	الى حدما	**14**	**23.0**
4	المجموع	**61**	**100.0**

الشكل (٤): يوضح هل البيئة المدرسية التي يعمل الاخصائي الاجتماعي صالحة أو غير صالحة من الناحية الصحية

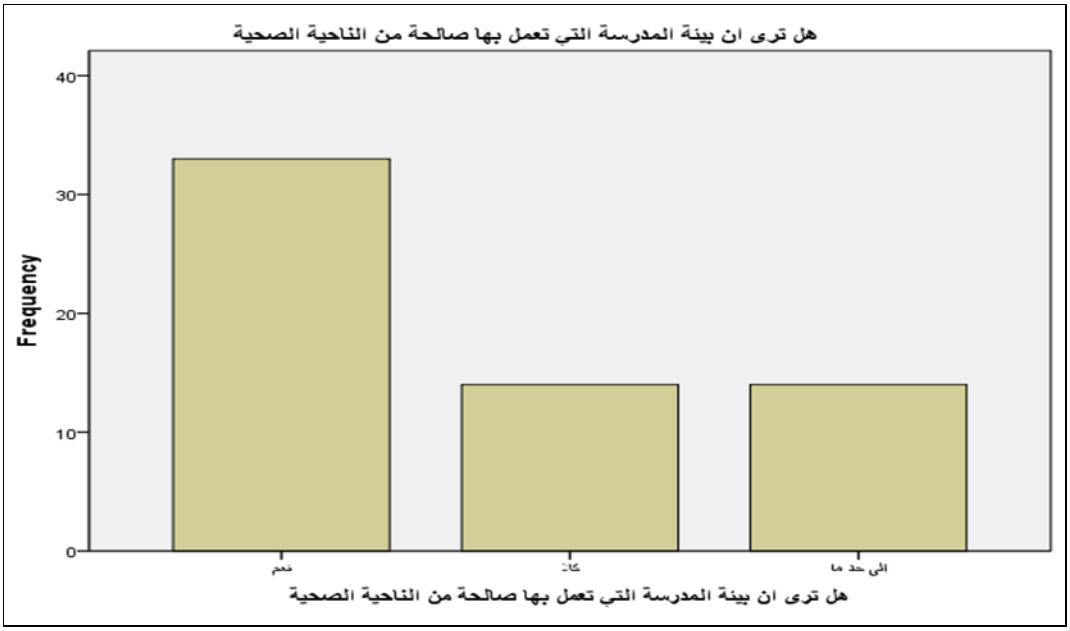

يتبين من الجدول المذكور آنفاً ان نسبة (٥٤.١%) من عينة الدراسة يرى أن بيئة مدرستهم صالحة من الناحية الصحية، ونسبة (٢٣.٠%) يرى أنها غير صالحة من الناحية الصحية، بسبب كثرة الاعداد الطلبة داخل الصف الدراسي مما يؤدي إلى سرعة في انتشار وانتقال الأمراض المعدية أو بسبب عدم وجود تكييف داخل الصفوف وتهالك المباني المدرسة، ونسبة (٢٣.٠%) يرى انها صالحة لحدما، نستنتج أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة ترى أن البيئة المدرسة التي يعملون بها صالحة من الناحية الصحية.

الجدول (٥): يبين هل يؤدي الأخصائي نشاطات تهتم بالجانب الصحي والبيئي

ت	هل تؤدي عمل اجتماعي كنشاطات تهتم بالجانب الصحي والبيئي	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	**45**	**73.8**
2	لا	**16**	**26.2**
3	المجموع	**61**	**100.0**

الشكل (٥): يوضح هل يؤدي الأخصائي الاجتماعي نشاطات تهتم بالجانب الصحي

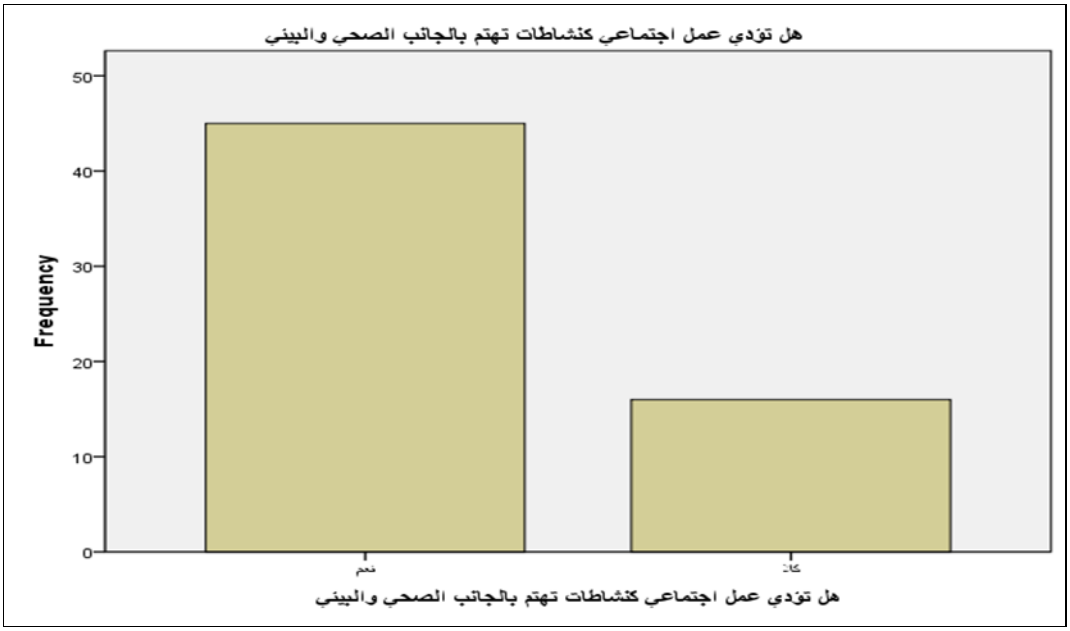

تظهر من خلال الجدول المذكورة آنفاً أن نسبة (٧٣.٨%) يؤدي عمل اجتماعي كنشاطات تهتم بالجانب الصحي والبيئي، إذن هناك اهتمام بالجانب الصحي من الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة، ونسبة (٢٦.٢%) لا يؤدي عملاً اجتماعياً كنشاطات تهتم بالجانب الصحي والبيئي، يعود السبب الى عدم اعتراف إدارة المدرسة بدور الأخصائي وعدم إعطاءه فرصة من اجل ان يقوم بنشاطات تهتم بالجانب الصحي أو الأسباب شخصية تعود للأخصائي مثلاً يكون متكاسلاً عن أداء الدور المنوط به (التوجيه والتوعية) أو يكون مهملاً لمهنته ويقوم بأعمال إدارية أو التدريس.

الجدول (٦): يبين أبرز المعوقات التي تواجه الأخصائي في التثقيف الصحي

ت	ماهي ابرز الصعوبات التي تعيقك عن أداء دورها في التثقيف الصحي	التكرار	النسبة المئوية
1	عدم الإمكانيات المادية	**7**	**11.5**
2	ازدحام الفصول الدراسية مما يؤدي الى اعاقتك بالاقامة بدورك في التوعية الصحية	**46**	**75.4**
3	اخرى تذكر	**8**	**13.1**
4	المجوع	**61**	**100.0**

الشكل (٦): يوضح أبرز المعوقات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي في التثقيف الصحي

أظهرت نتائج الجدول (٦) أن (١١.٥%) من أبرز الصعوبات التي يعانون منها هي عدم الإمكانيات المادية يعد الجانب المادي من المعوقات الرئيسة إذ لا تقوم ادارة المدرسة بتخصيص مبلغ معين من اجل توفير وسائل التوعية الصحية، ونسبة (٧٥.٤%) ازدحام الفصول الدراسية مما يؤدي إلى إعاقتهم عن القيام بدورهم في التوعية الصحية، ويعدّ ازدحام الفصول الدراسية من أهم المعوقات وأكثرها انتشاراً في جميع المدارس تقريباً، إذ تكون الصفوف غير ملائمة ولا مناسبة للشروط الصحية بسبب أعداد الطلبة الكبيرة مما يساعد على انتشار الأمراض الموسمية والانتقالية بسرعة، ولا يستطيع الاخصائي بتثقيف وتوعية جميع الطلبة داخل الصف، أما نسبة (٣١.١%) أجابوا بأخرى تذكر هي (ضيق وقت الدوام، وعدم تفهم إدارة المدرسة لدوري وعدم معاونتهم).

الجدول (٧): يبين دور الأخصائي في نشر الوعي الصحي داخل المدرسة

ت	دور الاخصائي الاجتماعي في مدرستك في نشر الوعي الصحي	التكرار	النسبة المئوية
1	توعية الطلاب في المجال الصحي وإثراء وعيهم في جوانب النظافة	**109**	**%31.3**
2	الاشتراك في البرامج الصحية داخل المجتمع المدرسي والخارجي	**96**	**%27.6**
3	التنسيق مع الفرق الصحية المدرسية واستقدامهم للمدرسة	**143**	**%41.1**
4	المجموع	**348**	**100.0**

الشكل (٧): يوضح دور الأخصائي في نشر الوعي داخل المدرسة

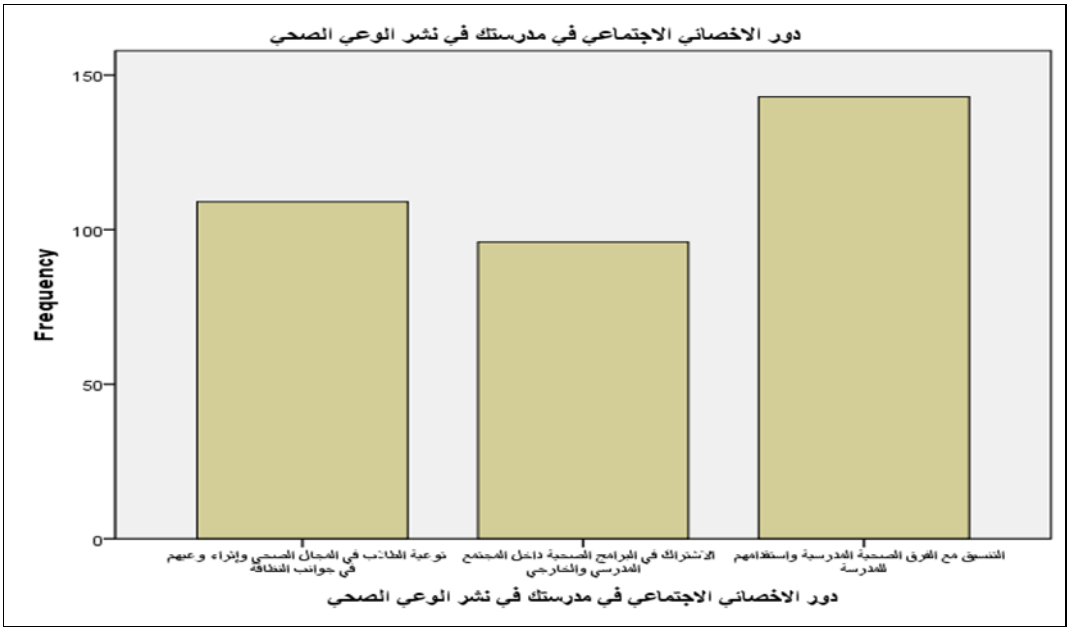

يتضح من الجدول المذكور آنفاً إن نسبة (٣١.١%) من عينة الدراسة اجابوا بتوعية الطلاب في المجال الصحي وإثراء وعيهم في جوانب النظافة، أما نسبة (٢٧.٦%) فأجابوا أنه يقوم بالاشتراك في البرامج الصحية داخل المجتمع المدرسي والخارجي، ونسبة (٤١.١%) وهي أعلى نسبة أجابوا أنه يقوم بالتنسيق مع الفرق الصحية المدرسية واستقدامهم للمدرسة، ويدل هذا على اهتمام الأخصائي الاجتماعي في نشر الوعي الصحي داخل المدرسة التي يعمل بها واهتمام وزارة الصحة و وزارة التربية في هذا الجانب لكن ليس في المستوى المطلوب في جميع المدارس ولاسيما خلال هذه المرحلة بسبب كثير الأمراض والأوبئة.

الجدول (٨): يبين هل يقوم الأخصائي بالتثقيف الصحي داخل المدرسة

ت	هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بتثقيفك صحياً	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	**318**	**%91.4**
2	لا	**30**	**%8.6**
3	المجموع	**348**	**100.0**

الشكل (٨): يبين هل يقوم الأخصائي بالتثقيف الصحي داخل المدرسة

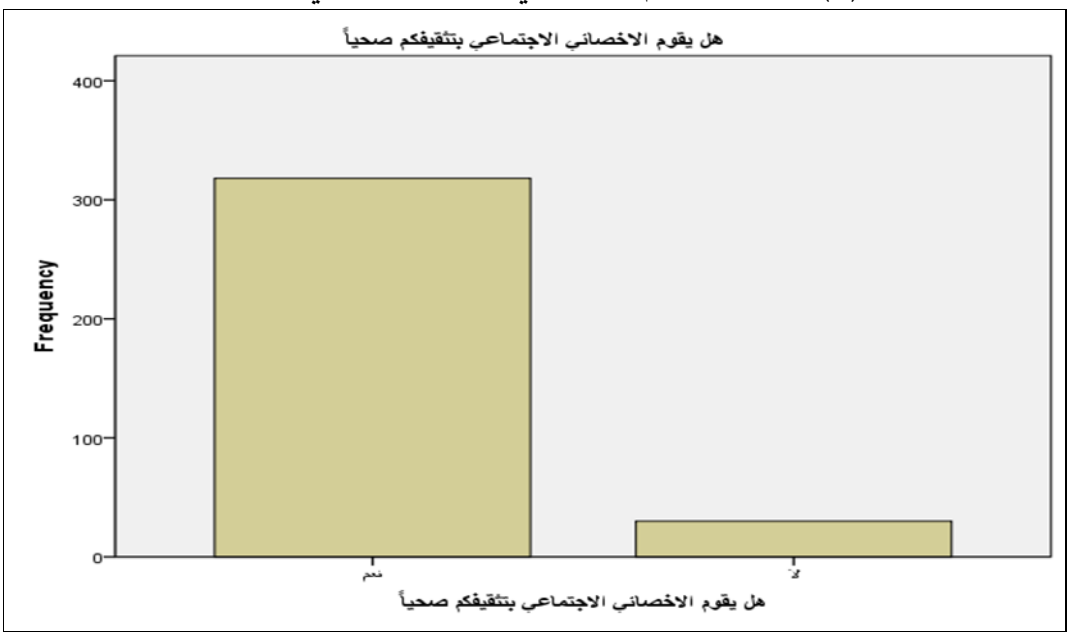

التوصيات:

١. توصية الى وزارة التربية إنجاز وتقديم دراسة علمية متخصصة لمعرفة الجدوى من وجود الأخصائي الاجتماعي في المدرسة، والاستعانة بتجارب الدول التي تعتمد على الأخصائي الاجتماعي من خريجي (الخدمة الاجتماعية) داخل مدارسهم.

٢. توصية الى وزارة الصحة في تجهيز المدارس بخطط التوعية الصحية ودعمها بالمواد الصحية الأولية.

٣. توصية الى هيئة الاعلام والاتصالات وضع خطط وبرامج إعلامية تعمل على غرس الوعي الصحي لدى الفئات كافة في المجتمع، والتعريف بدور الاخصائي الاجتماعي المدرسي واشعار المجتمع عموماً والمؤسسة التربوية ولاسيما بأهمية هذا الدور عن طريق وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

٤. توصية الى منظمات المجتمع المدني ودورها الريادي الفعال في تقديم التوعية الصحية في المدارس.

المصادر:

١. عباس، محمد سيد (٢٠١٤)، آليات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي في إطار نظام الجودة: دراسة من منظور طريقة العمل مع الجماعات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد٣٦، المجلد٦، جامعة حلوان–كلية الخدمة الاجتماعية.

٢. بدوي، زكي احمد(١٩٧٨)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ساحة رياض الصُلح، بيروت.

٣. الأحمدي،علي بن حسن بن حسين (١٤٢٣–١٤٢٤)، رسالة ماجستير في مناهج وطرق التدريس العلوم، جامعة ام القرى –كلية التربية، مستوى الوعي الصحي لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي طبيعي وعلاقته باتجاهتهم الصحية في المدينة المنورة.

٤. الغرايبة، فيصل محمود (٢٠١٢) العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة، ط١، دار وائل للنشر.

٥. راشد، راشد محمد (١٩٨٨) العمل الاجتماعي التطوعي دراسة تحليلية لقانون الجمعيات ذات النفع العام، الشؤون الاجتماعية – الأمارات، المجلد ٥، العدد ١٨، دار المنظومة.

٦. الغرايبة، فيصل (٢٠٠٩) مجالات العمل الاجتماعي وتطبيقاته، دار وائل للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٩.

٧. أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٧)، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، ط١–القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٨. عبد الغفور، محمد شعيب، وآخرون (٢٠١٣)، واخرون (لجنة عمل مجموعة خبراء معنيين ببرامج وخدمات الصحة المدرسية)، دليل الصحة المدرسية للملاكات الطبية والصحية العاملة في مراكز الرعاية الصحية الأولية في العراق، وزارة الصحة العراقية.

٩. ابو زنيد،أسيل محمد خليل،(٢٠١٨)، واقع الصحة المدرسية في مدارس محافظة الخليل الحكومية وسبل تطويرها، رسالة ماجستير جامعة القدس–كلية الدراسات العليا.

١٠. الجرجاوي، زيادعلي وأغا، محمد هاشم (٢٠١١)، واقع تطبيق التربية الصحية في مدارس التعليم الحكومي بمدينة غزة، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد١٣، العدد١.

١١. عفانة، حنان راغب عواد (٢٠١٨)، دور الإدارة المدرسية في تحقيق البيئة المدرسية الآمنة المحفزة في مدارس الأونروا في المحافظات الجنوبية، رسالة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية من كلية التربية–جامعة الازهر–غزة.

١٢. مخامرة، غادة كمال خليل يونس (٢٠٢٠)، دور معلمي المرحلة الاساسية الدتيا(١–٤) في توعية التلاميذ بمفاهيم الثقافة الصحية بمديرية التربية وتعليم يطا،وسبل تحسينه من وجهة نظرهم،رسالة لنيل درجة الماجستير في الادارة التعليمية – كلية الدراسات العليا–جامعة الخليل.

١٣. شكر، فايز عبد المقصود وآخرون،الصحة المدرسية، عالم الكتب، ط٢، القاهرة،٢٠٠٧.

Reference:

1. Abbas, Mohamed Sayed (2014), Mechanisms for activating the role of a social worker in the school field within the framework of the quality system: A study from the perspective of the method of working with groups, Journal of Studies in Social Work, Issue 36, Volume 6, Helwan University - Faculty of Social Work.
2. Badawi, Zaki Aham d (1978), A Dictionary of Social Sciences Terms, Library of Lebanon, Riad El Solh Square, Beirut.
3. Al-Ahmadi, Ali bin Hassan bin Hussein (1423-1424), a master's thesis in curricula and methods of teaching sciences, Umm Al-Qura University - College of Education, the level of health awareness of second-grade secondary school students is normal and its relationship to your health attitudes in Medina.
4. Gharaibeh, Faisal Mahmoud (2012) Social Work with Family and Childhood, 1st Edition, Wael Publishing House.
5. Rashid, Rashid Mohammed (1988) Voluntary social work, an analytical study of the law of associations of public interest, Social Affairs - Emirates, Vol. 5, No. 18, Dar Al-Manthama.
6. Gharaibeh, Faisal (2009) The areas of collective action and its applications, Wael House for Printing and Publishing, 1, 2009.
7. Abu Al-Nasr, Medhat Muhammad (2017), Social Work in the School Field, 1st Edition - Cairo: The Arab Group for Training and Publishing.
8. Abdul Ghafour, Muhammad Shuaib, et al (2013), et al (Working Committee of an Expert Group on School Health Programs and Services), School Health Guide for Medical and Health Staff Working in Al Raya Primary Health Centers in Iraq, Iraqi Ministry of Health.
9. Abu Zneid, Aseel Muhammad Khalil, (2018), The reality of school health in Hebron government schools and ways to develop it, Master's thesis at Al-Quds University - College of Graduate Studies.
10. Al-Jerjawi, Ziyad Ali and Agha, Muhammad Hashem (2011), The Reality of the Application of Health Education in Public Education Schools in Gaza City, Al-Azhar University Journal in Gaza, Human Sciences Series, Volume 13, Issue 1.
11. Afana, Hanan Ragheb Awad (2018), The role of school administration in achieving a safe and stimulating school environment in UNRWA schools in the southern governorates, a thesis for obtaining a master’s degree in educational principles from the Faculty of Education - Al-Azhar University - Gaza.
12. Makhamra, Ghada Kamal Khalil Younes (2020), the role of primary school teachers, Datia (1-4) in educating students about the concepts of health culture in the Yatta Education Directorate, and ways to improve it from their point of view, a thesis for obtaining a master’s degree in educational administration - College of Graduate Studies Hebron University
13. Shukr, Fayez Abdel Maqsoud and others, School Health, World of Books, 2nd Edition, Cairo, 2007